

التبيان في تفسير القرآن

(38) فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا (31) واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا (32) كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا (33) وفجرنا خلا لما نهرا (34) وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا (35) أربع آيات في الكوفي والبصري وثلاث في المديني تمام الثانية (زرعا). قرأ عاصم وأبوجعفر وروح " وكان له ثمر " . " واحيط بثمره " بفتح الثاء والميم فيهما ، وافقهم رويس في الاولى. وقرأ أبوعمر - بضم الثاء وسكون الميم - فيهما . الباقر بضمهما فيهما . قال ابوعلي: الثمر ما يجتنى من ذي الثمر وجمعه ثمرات مثل رجة ورحبات: ورقبة ورقبات، ويجوز في جمع (ثمرة) ضربان: أحدهما - على ثمر، كبقرة وبقرة والآخر - على التكسير، فتقول ثمار كرقبة ورقاب، فيشبه المخلوقات بالمصنوعات وشبه كل واحد منهما بالآخر. ويجوز في القياس أن يكسر (ثمار) الذي هو جمع ثمرة على ثمر، ككتاب وكتب، ويجوز أن يكون ثمر جمع ثمرة كبذرة وبدن وخشبة وخشب، ويجوز أن يكون ثمر واحدا كعنق وطنب، فعلى جميع هذه الوجوه يجوز